لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

﴿ الجزء ١ من السنة ٦ عن كانون الثاني سنة ١٩٢٨ ﴾

سنتنا السادسة

Notre VI. Année.

نعاني من الخسائر في اصدار هذه المجلة ما لا يمكن ان ينكر ، ومع ذلك نثابر على متابعة خطتنا وابراز هذه الخزانة لعلمنا ان اوائل الامور هي من اصعب ما يكافحه المرء اذا اراد النجاح في ما يتوخاه : وسوف نداوم على ماعقدنا عليه النية ، مهما قام في وجهنا من العقبات وقاومتنا الشدائد .

وكنا قد وعدنا القراء باننا نزيد صفحات كل جزء ١٦ صفحة ، لتظهر في ثمانين وها نحن اولاء نبر في وعدنا . ومما قصدنا ادخاله في هذه السنة انا ننشر تراجم كتبة هذه المجلة من الاحياء ليكون القارىء على بينة مما يطالع ، ويعرف قدر صاحب المقال . ولا ننشر في الجزء الواحد إلا ترجمة واحدة لاغير ، ونتجاشى عن ذكر المبالغات والمغاليات ، اذ بحث المرء نفسه يكشف مزايا صاحبه ومنزلته من العلم والعرفان .

ونحن نشكر القراء ، والمشتركين ، واصحاب المقالات ، على ما يؤازروننا به ، كما نشكر لاعضاء لجنة النشر لمساعدتهم لنا في كل ما يوافقون على نشره ، ولا ننسى ملاحظاتهم على ما نكتبه نحن او يكتبه غيرنا في هذه الصفحات .

البطائح الى حكومة العراق واصبحت امارة خوزستان في بيت الشيخ جابر اميد المحمرة فنهضت المحمرة ، وسقطت الحويزة وهي اليوم قرية واهية تريد ان تنقض . وفيها بقية للموالي وبقية لنفوذهم الادبي .

هذا تمام الكلام في مدن البطائح وقراها اما واسط فسيأتي الكلام عليها مفصلا في فصل الغراف واثاره .

البطائح في التاريخ وذكر امرائها

ذكرها جماعة من المؤرخين واصحاب كتب البلدان مثل البلاذري ، وابن رسته ، واليعقوبي وابن الفقيه وابن فضل الله وابن حوقل وابن خرداذبه والحموي والسمعاني وحفيد الصابي والصفدي وابن الاثير وابن ابي الحديد والطبري وصاحب حماة والمسعودي وابن سرابيون . قال هذا ان اول البطيحة (القطر) وهو زقاق قصب نابت وبعده هور والهور هو ماء كثير ليس فيه قصب واسم هذا الهور (بحصى) وبعده زقاق قصب ثم الهور الثاني واسمه (بكمصى) وبعده زقاق قصب ثم الهور الثالث واسمه (بصرياثا) وبعده زقاق قصب ثم الهور الرابع واسمه (المحمدية) وفيه منارة حسان المعروفة بمنارة البطائح وهو اعظم الاهوار وبعده زقاق قصب وهو ماء الى نهر ابي اسد ويمر بالخالة وقرية (الكوانين) ويصب في دجلة العوراء . اه . وذكرها كثير من ادباء الفرس وكتابهم وذكرها البحتري في شعره بقوله :

حنانيك من هول(١) البطائح سائرا على خطر والريح هول دبورها
لئن اوحشتني جبل وخصاصها (٢) فما آنستني (٣) واسط وقصورها

جبل ضبطها الحموي بالضم والتضعيف وجاء في مراصد الاطلاع ص١٠٨ بالفتح بليدة في الشرقي من دجلة بغداد وهو من بقايا آثار الفرس وعمارتهم وموقعه بين النعمانية وواسط. قلت : واليوم يقع بين كوت الامارة وقصبة البغيلة وبسبب انحراف مجرى دجلة ركب الماء آثار جبل وجرى عليها فهي الان في عقيقه لا

(١) في الديوان المطبوع في بيروت ٢ : ٦٠٥ هور البطائح وهو الصواب. (ل.ع)
(٢) في الديوان المطبوع : وخصوصها وكلاهما وارد . (ل.ع)
(٣) لما انستني و « فما » هنا غلط . (ل.ع)

تظهر إلا زمن النشف (اي النشوفة) والعرب اليوم تسمي تلك الآثار جنبل بزيادة النون .

وقد اخرجت البطائح جماعات من رجالات الأدب والعلم حتى افرد لذلك تاريخ خاص فقد ذكر ان لابي العباس احمد بن يختيار الواسطي المتوفى سنة ٥٥٢ هـ كتاب تاريخ البطائح . لم نعثر على اثره مع شدة الطلب له . واخرجت البطائح رجالا كبارا لم يغفل التاريخ ذكرهم بل جعلهم في صف مشاهير الرجال فمنهم من تأمر . وهم كثير ومنهم من تقلد منصب الوزارة ومن هؤلاء ابو عبدالله المأمون ابن البطائحي وزر للامر بالله العلوي صاحب مصر . وكان هذا الوزير كريما واسع الصدر شديد التحرز سفاكا كثير الاطلاع وقد كثر الغامزون فيه واخذ يتلاعب في امر الخلافة وحاول قلبها عن مستقرها فاتصل امره بالخليفة فصلبه واخوته سنة ٥١٩ هـ .

وقد كانت البطائح من اعمال واسط مرة ومن اعمال الحويزة مرة اخرى ومن اعمال البصرة طورا ؛ وربما جمعوا واسطا والبصرة وما بينهما من البطائح في عمل واحد وربما انفصلت البطائح مستقلة كما يظهر كل ذلك من اكثر كتب التاريخ وخطط البلدان ونحن لا نذكر زمن تابعيتها في الحكم اذ لا فائدة في ذلك ولكن اليك تاريخ الامارات الضخمة التي تأسست فيها مثل امارة آل شاهين وامارة آل المظفر وامارة الرابي الخير وامارة الوالي وامارة آل سعدون وتاريخ كل اسرة من هذه الامارات مفصلا .

النجف علي الشرقي

(لغة العرب) جاء ذكر البطائح في معلمة الاسلام والمقالة لصديقنا العلامة م . شتريك البقاري . وفي خاتمتها يقول : « وفي تلك الارجاء مثل « ام الرق » (اي والدة الفسافس) في جنوبي كونت الامارة على شط الحي مشهورة بكثرة هذه الهوام التي لا تطاق » .

قلنا : ليس هناك « ام الرق » بل « ام البق » ولا جرم ان الخطأ من الطبع لا من صاحب المقال بما انه يؤولها « بوالدة الفسافس » والتأويل هنا خطأ . ومعنى « ام » هنا « ذات » والبق هنا البعوض لا الفسافس .